

في هذا المقرر سيتم اختيار محافظة العلا كنموذج لدراسة موارد السياحة الثقافية في المملكة ويعزى سبب الاختيار للأتي :

1. تعد منطقة العلا واجهة للمملكة في صناعة السياحة الثقافية .
2. تمثل نموذج رائع للتراث الثقافي العالمي ممثلاً في موقع مدائن صالح .
3. تتوفر بها العديد من الامكانيات والمقومات السياحية كالتجهيزات والخدمات السياحية .

موارد الثروة السياحية الثقافية في العلا :

جغرافياً تقع محافظة العلا في الجزء الشمالي الغربي من المملكة وتتبع ادارياً لمنطقة المدينة المنورة وتقع وسط وادي مشهور تاريخياً يسمى بوادي القرى وتمتد محافظة العلا طويلاً من الشمال إلى الجنوب وتحيط بها الجبال شرقاً وغرباً ولذلك سمية بعروس الجبال وتوجد حولها العديد من المواقع الأثرية لذلك سمية بمدينة التاريخ والحضارة .

- أما من حيث البيئة الطبيعية فأن البيئة في هذه المنطقة لها تأثير واضح في تشكيل وصناعة السياحة فيها فمن ناحية التضاريس تتميز المنطقة بوجود الجبال والتلال بأشكالها المتنوعة والمتعددة والتي من أشهرها جبل الفيل بالإضافة إلى الوديان .
- أما من ناحية المناخ فيميل مناخ العلا إلى الحرارة صيفاً وإلى البرودة شتاءً مع ملاحظة أن المناخ يعد عنصراً مهماً في صناعة السياحة .

عناصر الموارد السياحية الثقافية في محافظة العلا :

هناك 5 عناصر تشكل موارد السياحة الثقافية في منطقة العلا وتشمل مايلي :

1. المواقع الأثرية :

مثل موقع مدائن صالح وموقع دادان وموقع قرح .

2. المباني التاريخية :

والتي تتمثل في سكك حديد مدائن صالح .

3. التراث العمراني التقليدي :

مثل البلدة القديمة أو الديره .

4. المتاحف :

مثل متحف العلا للآثار والتراث .

5. التراث الشعبي :

كالأدب الشعبي مثل الحرف والمصنوعات التقليدية كصناعة الفخار .

المواقع الأثرية في العناصر لموارد السياحة الثقافية :

1. موقع دادان (الخريبة)

يعود هذا الموقع تاريخياً إلى الفترة الدادانية والحيانية ويسمى أيضاً بموقع الخريبة .

أهم عناصر الجذب السياحي الثقافي في موقع دادان تتمثل في الاتي :

1. المعبد الرئيسي :

وقد تم الكشف عن هذا المعبد والتنقيب فيه عن طريق قسم الآثار بجامعة الملك سعود ويوجد بالقرب من هذا المعبد حوض يسمى بمحلب الناقة يتطهر ويغتسل فيه من يريد الدخول إلى هذا المعبد مما يشير إلى الأهمية الدينية لهذا الموقع (السياحة الدينية) .

2. الحوض :

وهو عبارة عن حوض منحوت من الصخر يبلغ طوله 3,75 متر وعمقه 2,15 متر وعليه بعض الكتابات الصخرية .

3. مقابر الأسود :

هذه المقابر نحتت داخل جبل الخريبة بعمق 2 متراً وحول هذه المقابر أسدان وبعض النقوش الدادانية والحيانية وهذه المقابر تقع في الجزء الجنوبي الغربي من موقع دادان وسميت بمقابر الأسود لوجود نقش ونحت لهذين الأسدين .

4. مصنع الفخار :

يوجد بالموقع مصنع لصناعة الفخار مما يشير إلى أهمية صناعة الفخار واستخداماته المتعددة في مملكة دادان ولحيان .

5. قنوات الري :

حيث توجد قنوات للري مصنوعة من الفخار تعبر الموقع من شماله إلى جنوبه مما يدل على التقنية العالمية التي استخدمت في نظام الري في هذه الحضارة .

المعبد الديني (دادان)



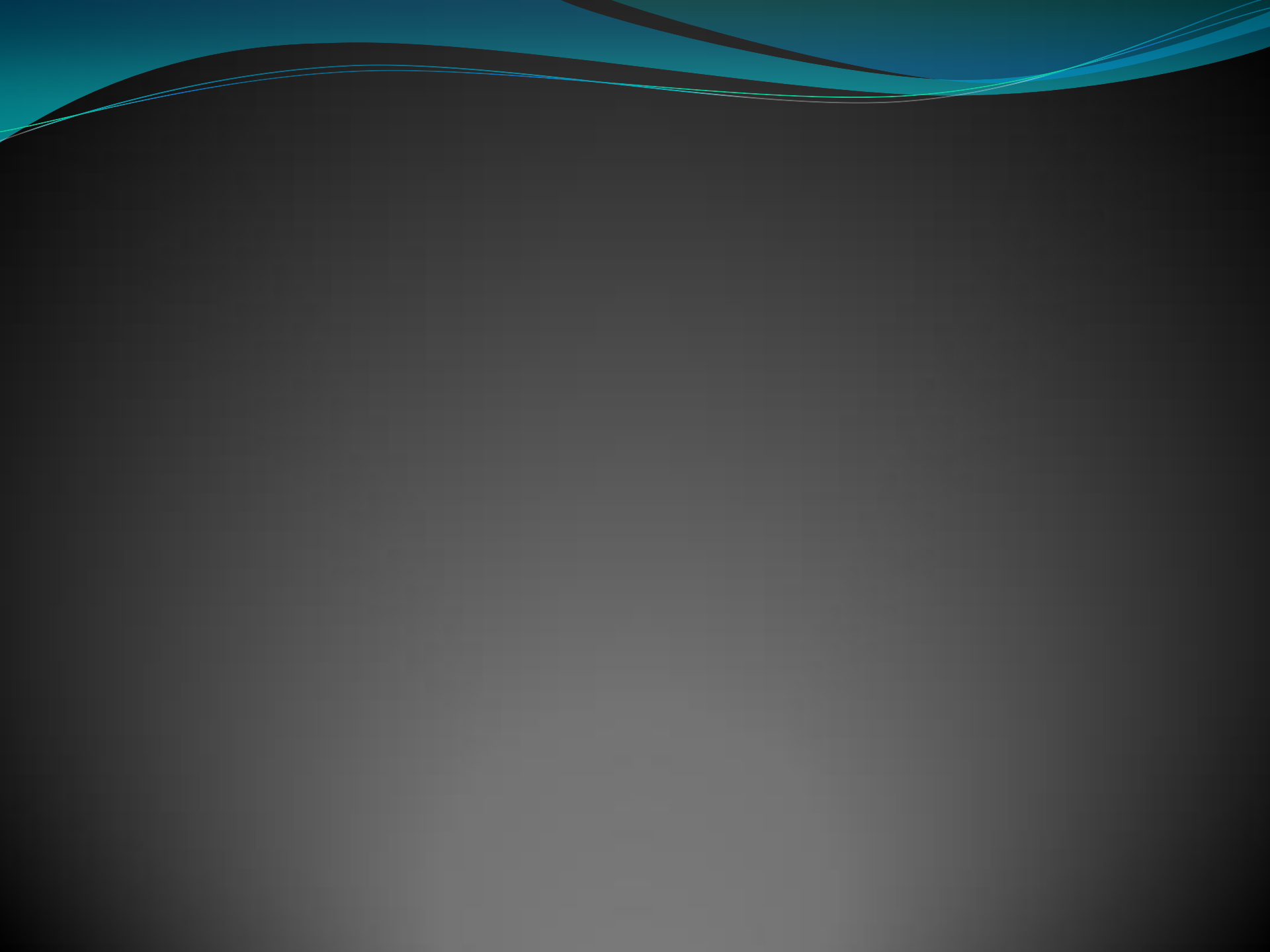
حوض (مقلب الناقة)



خريطة جوية



- خلاصة يمكن القول أن موقع دادان يشكل مورداً سياحياً ثقافياً مهماً في محافظة العلا مسانداً لموقع مدائن صالح فإذا ما تم تخطيط هذا الموقع وتهيئته سياحياً فإنه بالإمكان أن يشكل معلماً جاذباً للسياحة الثقافية في المملكة .



2. موقع جبل حكمه :

- تتمثل في عناصر الجذب السياحي الثقافي في موقع جبل حكمه في الأتي :
- الكتابات والنقوش الصخرية التي تعود للعصر اللحياني .
 - رسوم الأشكال الأدمية والحيوانية .
 - رسوم بعض الآلات الموسيقية مثل السمسمية .

ومن ناحية سياحية يعد هذا الموقع متحفاً مفتوحاً يتحدث عن جزء من تاريخ مملكة لحيان كما يشكل الموقع أيضاً بانوراما رائعة حيث يحاط بالجبال والكتبان الرملية المتحركة ويطل على غابات النخيل في وادي القرى .

جبل عكمة



3. :موقع مدائن صالح

يقع موقع مدائن صالح على بعد 22 كيلو متر شمال مدينة العلا وهو يمثل العاصمة الثانية لمملكة الأنباط ويعد من اهم المواقع الاثرية في المملكة حيث تم تسجيله في قائمة التراث الثقافي العالمي لدى اليونسكو وبذلك أكتسب شهرة عالمية مميزة .

اما اهم الجواذب السياحية في الموقع تتمثل في الاتي :

القيمة الاستثنائية العالمية للموقع (قيمة الأصالة) وذلك من حيث أنه نادر ومتميز ومتفرد على نطاق المملكة والعالم .

أنه يمثل منظرأ طبيعياً صحراوياً يحتوي على مجموعة متفردة من الصخور والجبال والأراضي السهلية .

العمارة الجنائزية المتمثلة في المقابر المنحوتة في واجهة الصخور الرملية وتسمى هذه المقابر بالقصور فقد ابدع الفنان المعماري النبطي في ابتكار طرز معمارية متميزة اشتهرت بها هذه المواقع وتوجد 140 مقبرة منحوتة على واجهة الصخور الرملية ومن اشهرها قصر الفريد وقصر البنت وقصر الصانع .

- 4. الديوان (المجلس) .
- 5. الابار والقنوات المائية حيث توجد العديد من الابار محفوظة بشكل جيد حتى الان .
- 6. المنطقة السكنية ولم تجري عليها اعمال تنقيب مكثفة حتى الان .

قصر الفريد



الديوان



سكك حديد (مدائن صالح)



القاعة الإسلامية

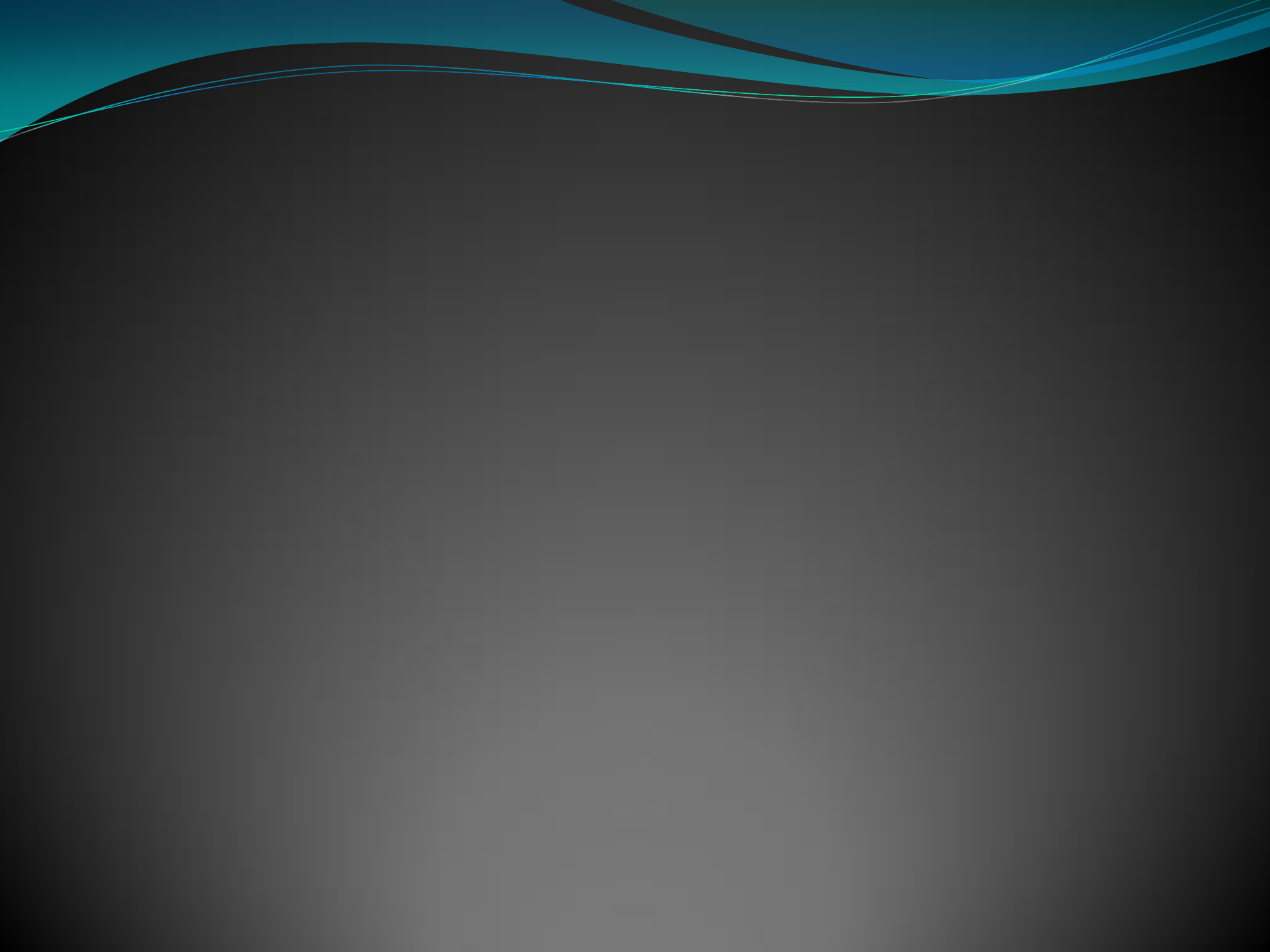


هذه الجواذب تنتمي بشكل مباشر إلى الفترة النبطية وهي توجد داخل الموقع وهناك عنصران أو جاذبان يوجدان داخل موقع مدائن صالح ولكنهما من ناحية تاريخية لا ينتميان إلى الفترة النبطية .

7. محطة سكك حديد مدائن صالح والتي تعود إلى الفترة العثمانية وقد تم تأهيلها من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار للاستفادة منها سياحياً وتوظيفها كفنادق مطاعم تراثية .

8. القلعة الإسلامية والتي توجد بالقرب من محطة سكك حديد مدائن صالح وهي محتفظة بكامل هيئتها وكان الغرض من انشاءها أن تكون محطة للحجاج بغرض الراحة ومواصلة سيرهم إلى الحجاز .

ومن ناحية سياحية يمكن استخدامها وبشكلها الحالي كفندق تراثي .



2. التراث العمراني في محافظة العلا (عنصر جذب سياحي) :

يشكل التراث العمراني أحد أهم موارد السياحة الثقافية في محافظة العلا وخير مثال للتراث العمراني في هذه المحافظة (البلدة القديمة - الديرة) .

هذا التراث العمراني أو ما يعرف بالعمارة التقليدية المبنية من الطوب والطين وما زالت تحتفظ بهيكلها المعماري بشكل جيد وبعد أن تركها المواطنون للسكن في المباني الحديثة وقد قامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بجهد كبير في ترميم هذه البلدة للاستفادة منها اقتصادياً في السياحة الثقافية ولتصبح مزاراً للمواطنين والأجانب .
أهم الجوانب السياحية في البلدة القديمة :

الهيكل العمراني للبلدة بشكل عام والذي يصغر كتلة عمرانية واحدة مبنية من الطين كما استعملت الأخشاب والأحجار لبناء الأساسات والتي أخذت من موقع الخريبة .

مساجد البلدة القديمة وعددها 5 مساجد والتي مازالت تحتفظ بمكوناتها المعمارية بشكل جيد .

البوابات التي اشتهرت بها البلدة القديمة وعددها 14 باباً .

الأزقة والشوارع الضيقة .

قلعة موسى بن نصير والتي تعتبر من أهم المعالم في هذه البلدة حيث يمكن الصعود في قمته والنظر إلى كل المدينة لإعطاء منظر بانورامي رائع .

الجبال المحيطة بالبلدة والتي تشكل حماية طبيعية لها .

سور البلدة القديمة .

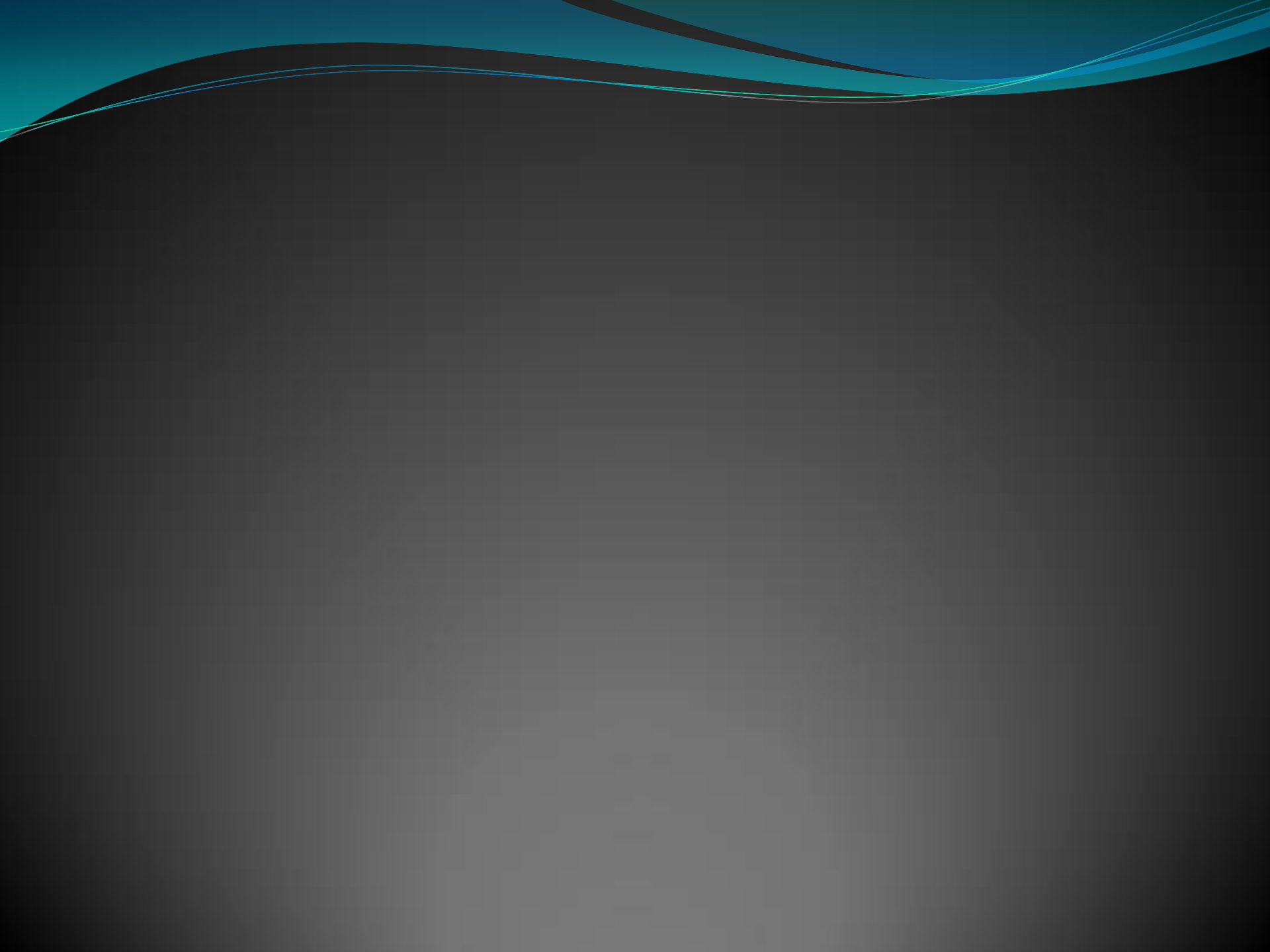
البلدة القديمة (الديرة)



قاعة موسى نصير



- من أجل تحويل هذه البلدة واستثمارها في المجال السياحي فقد قامت الهيئة العامة للسياحة والآثار بوضع خطة لتأهيل وترميم مبانيها من خلال أعمال الترميم والصيانة والهدف من ذلك هو إعادة استخدامها في وظائف سياحية جديدة كفنادق تراثية أو مطاعم تراثية بما يعود بالنفع الاقتصادي للمجتمع المحلي والاستفادة من الأموال في صيانة البلدة .



3. المتاحف :

يوجد في محافظة العلا متحف العلا للآثار والتراث وهو متحف تعليمي ثقافي تربوي يزوره العديد من المواطنين والأجانب حيث يعرض التراث الشعبي في المنطقة .

تجدر الإشارة إلى أن هناك البعض من المتاحف الخاصة بالمواطنين تعرف التراث الشعبي للمنطقة .

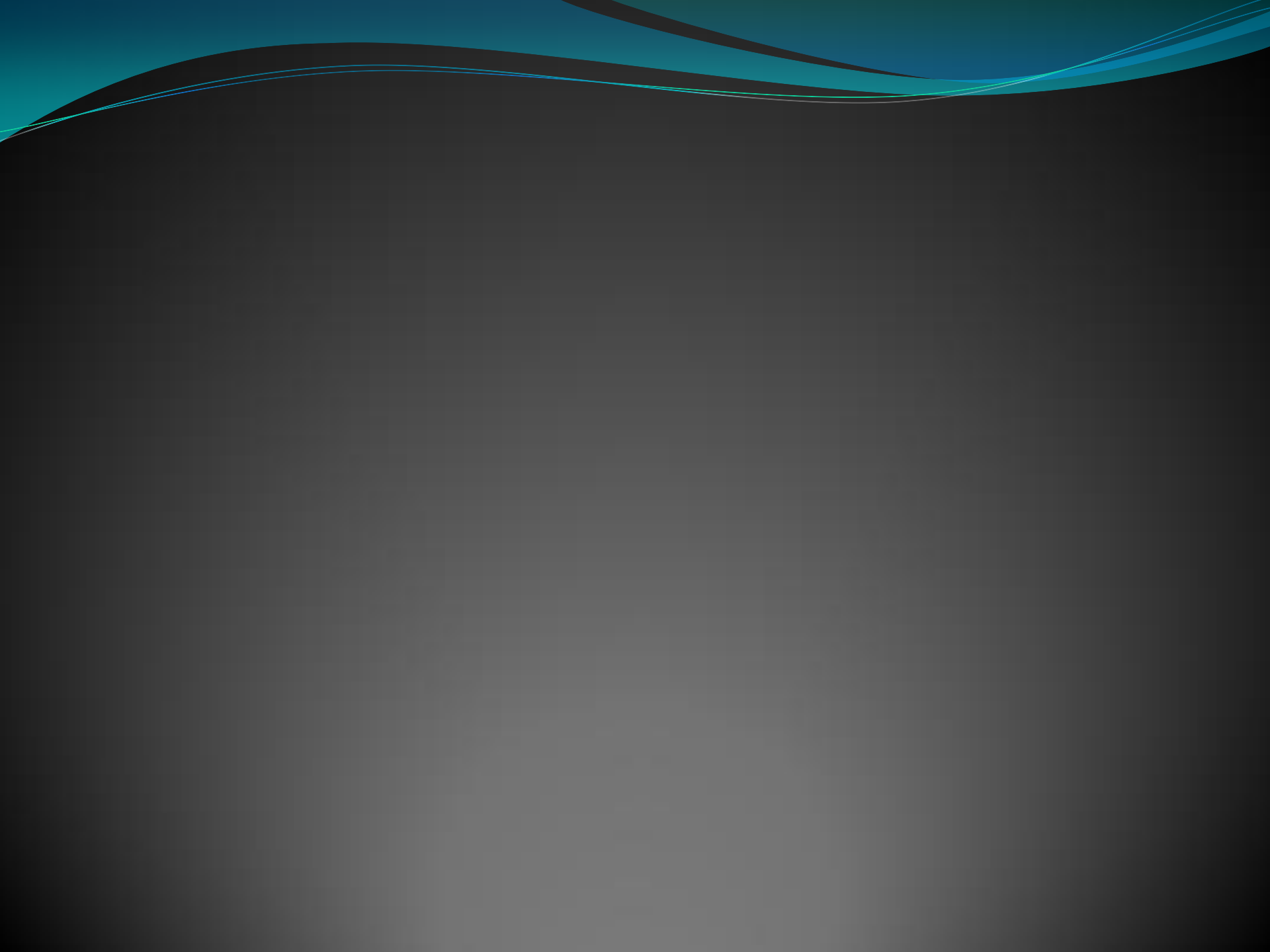
4. التراث الشعبي :

منطقة العلا غنية جداً بالتراث الشعبي (الفلكلور) الذي يتضمن كل من التراث المادي والمعنوي .

فالتراث المادي يشمل الحرف والمصنوعات التقليدية في المحافظة كالصناعات الخشبية وصناعة الغزل والنسيج .

أما التراث المعنوي فيتضمن الشعر والرقصات الشعبية .

في هذا الإطار يمكن القول بأن التنمية السياحية في محافظة العلا ستوفر فرص نادرة لتطوير الفعاليات الشعبية والمهرجانات الشعرية خاصة التراث الشعبي والرقصات وإبراز دور الحرف والصناعات التقليدية وهذا هو المأمول من صناعة السياحة .



الموارد السياحية الطبيعية في العلا :

تتميز محافظة العلا بوجود تراث طبيعي متفرد بأشكال متعددة ويشمل ما يلي :

1. الجبال والكتل الصخرية :

تشكل الجبال والكتل الصخرية في العلا منظراً طبيعياً جاذباً يتمثل في السلاسل الجبلية التي تحيط بمدينة العلا مما جعل سكان المدينة يسمونها بـ (عروسة الجبال) ومن أهم الجبال المميزة في العلا (جبل الفيل) وتمت التسمية بهذا الاسم بسبب شكله الذي يشبه الفيل إلى حد ما ويقع في الشرق من مدائن صالح .

2. الهضاب البركانية :

تتمثل بصورة رئيسية في حرة العويرض وهي محمية جبالية طبيعية تمثل أعلى ارتفاع في المنطقة حيث يبلغ ارتفاعها حوالي 2000 متر فوق سطح البحر .

هذه الحرة يمكن الاستفادة منها سياحياً في مجال السياحة البيئية من خلال إقامة مشروع يسمى (منتزه العلا التراثي الوطني) الذي يشكل بانوراً رائعاً تطل على كل المدينة ومواقعها الثقافية والطبيعية .

3. مواقع الأودية :

توجد في المنطقة العديد من الأودية والتي من أشهرها وأجملها وادي شرعان والذي يقع على بعد 60 كم من مدينة العلا في الجنوب .

الكتل والجبال



جبل الفيل



4. الصحراء والكثبان الرملية :

تغطي الصحراء والكثبان الرملية أجزاء واسعة من منطقة العلا والتي يمكن استثمارها في سياحة الصحراء التي تجذب العديد من السياح الأجانب .

5. الحياة الفطرية :

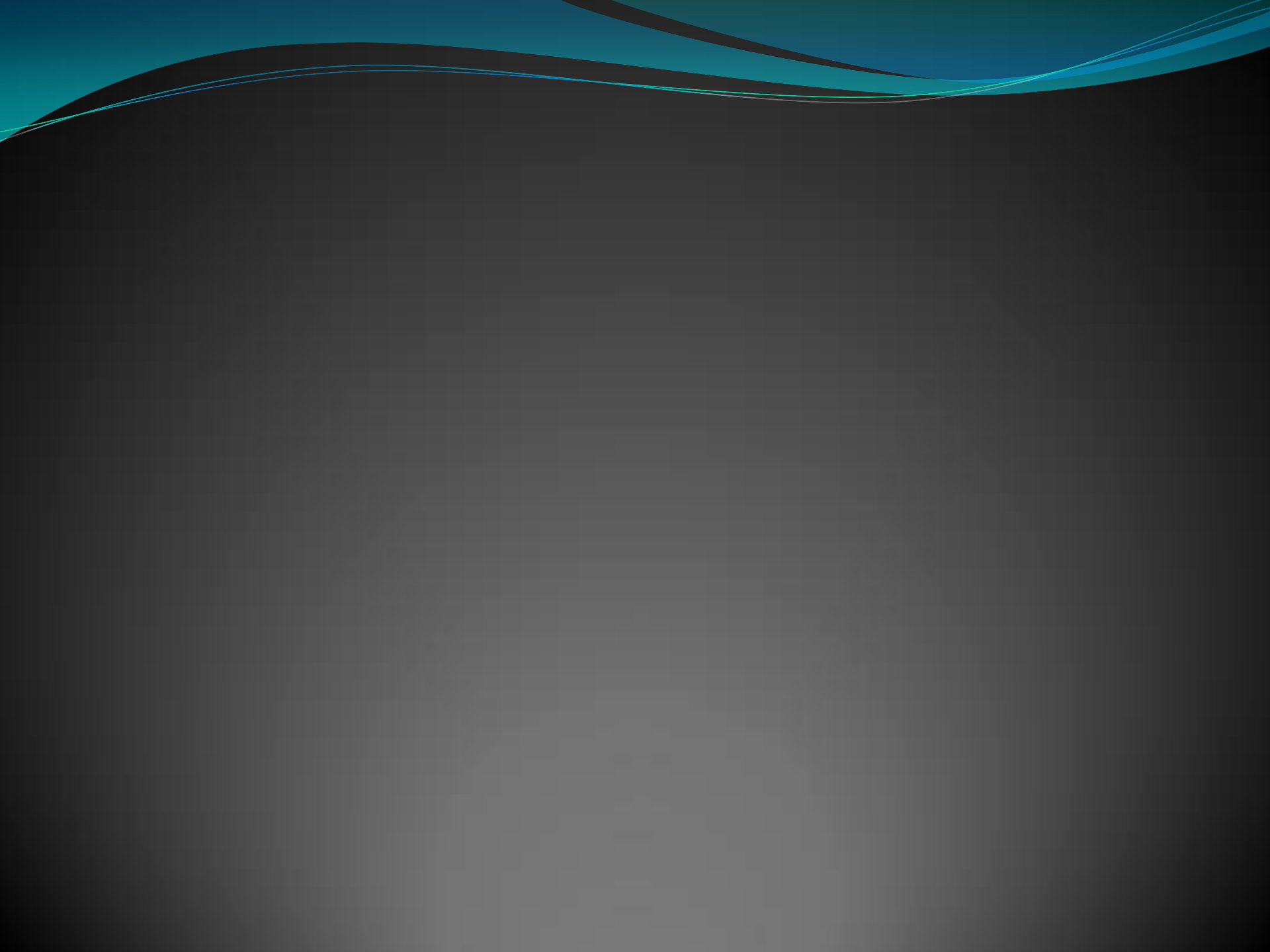
الحياة الفطرية في منطقة العلا تتميز بوجود العديد من الحيوانات والنباتات (الأرانب والغزلان والطيور والمها والنسور) هذا بالإضافة إلى أشجار الحولية والنباتات والأعشاب وأشجار الخيل فالمنطقة بصورة عامة توفر شروط المحمية الطبيعية التي بدورها توفر ما يعرف بالسياحة الخضراء .

صحراء



الحياة الفطرية





المهددات والمخاطر للموارد السياحية في العلا :

بالرغم من أن العلا منطقة غنية جداً بالموارد السياحية الثقافية والطبيعية إلا أن هذه الموارد تتعرض للعديد من المخاطر والمهددات بفعل الأنشطة البشرية والطبيعة السالبة وهذا يحتاج إلى المعالجة ومن أجل الحفاظ على هذه الموارد وحمايتها ومن ثم توظيفها واستغلالها في مجال صناعة السياحة .

أهم الأنشطة البشرية السالبة التي تتعرض لها الموارد الثقافية والطبيعية في العلا تتمثل في الآتي :

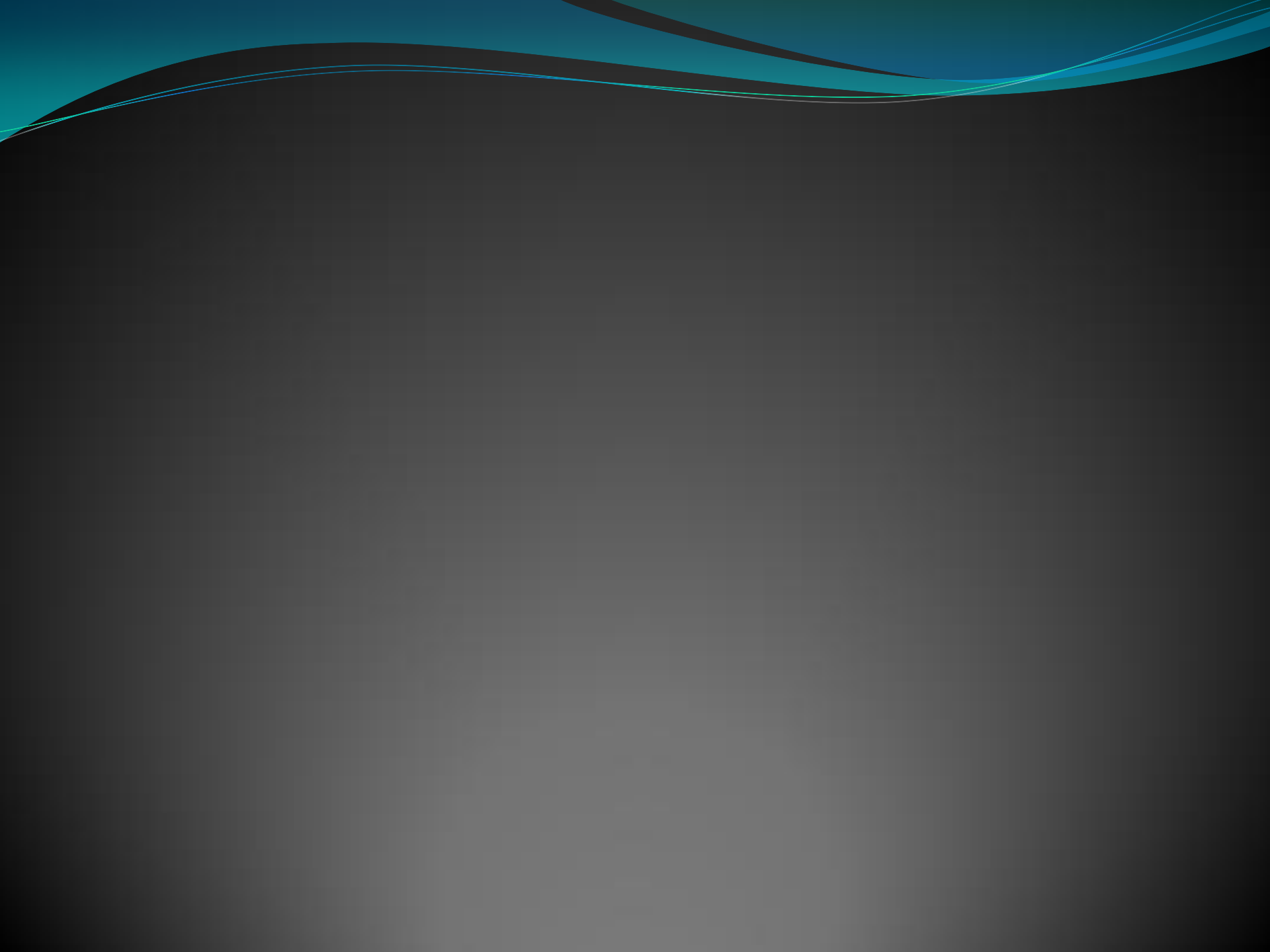
1. قلة الوعي بالأهمية التاريخية والثقافية والاقتصادية لهذه الموارد الحضارية وقد ظهر ذلك بصورة وافي الكتابات والذكريات في موقع مدائن صالح التي أدت إلى طمس العديد من معالمها الحضارية .
2. رمي النفايات والبقايا في مواقع التراث الثقافي والطبيعي مما ساهر كثيراً في تلوث البيئة الطبيعية .
3. عدم وجود خطة لإدارة موارد التراث الثقافي والطبيعي في محافظة العلا الأمر الذي يمكن أن يساعد في حمايتها والحفاظ عليها .
4. قلة الحراسة الأمنية حيث لا توجد شرطة أو شرطة سياحية في المواقع الأثرية .

أخيراً يمكن القول بأن بالرغم من هذه الأنشطة البشرية السالبة يمكن العمل على معالجة هذه السلبيات ومن استثمار هذه الموارد في مجال السياحة .

أما فيما يتعلق في الأنشطة الطبيعية التي كانت لها دور كبير في تدمير الموارد السياحية الثقافية والطبيعية في العلا تتمثل في الآتي :

1. عوامل التعرية المتمثلة في الرياح والأمطار والتي كان لها دور واضح في تدمير مواقع التراث الثقافي خاصة موقع مدائن صالح الذي يتكون من جبال من الحجر الجيري والرمل التي لا تستطيع مقاومة الرياح والأمطار .

2. الحشرات والقوارض خاصة النمل الأبيض الذي أثر بصورة واضحة في خراب موقع التراث العمراني في البلدة القديمة .



الخدمات والتسهيلات في محافظة العلا :

يلاحظ أن الموارد السياحية الثقافية والطبيعية لوحدها لا تشكل صناعة سياحة قائمة بذاتها وإنما تعتمد بشكل رئيسي على الخدمات والتسهيلات السياحية التي هي محور عملية التنمية السياحية .

تتمتع منطقة العلا بوجود العديد من الخدمات والتسهيلات السياحية والتي يمكن اجمالها في الآتي :

1. خدمات الاتصال :

تتوفر جميع اشكال الاتصالات من هواتف ثابتة ومحمولة وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتي تشكل اهم الميزات التفضيلية لصناعة السياحة فالسائح يحتاج ان يتصل بأهله وذويه ومتابعة اعماله وهو موجود في المناطق السياحية .

2. خدمات النقل :

يلاحظ توفر بعض منها بشكل عام في محافظة العلا ولكن بشكل عام ينقصها (اللوميزين) وقد تم انشاء مطار اقليمي اخيراً في المنطقة والذي يخدم السياح والزوار وأهالي المنطقة .

3. خدمات الإقامة والإعاشة :

حالياً يوجد في المنطقة فندقان فندق مدائن صالح وفندق اراك العلا وفندق اخر تحت الانشاء ومعظم نزل هذه الفنادق من الأجانب والوافدين كما توجد العديد من الشقق المفروشة التي تستوعب العديد من السياح والأسر والعائلات .

خلاصة يمكن القول أن محافظة العلا والتي تعد واجهة للسياحة كالمواقع الأثرية ومعالم ومواقع التراث العمراني وكذلك التراث الشعبي والمتاحف بالإضافة إلى توفر الخدمات والتسهيلات السياحية التي تحتاج إلى أكمال النقص فيها حتى تصبح منطقة الجذب السياحي الثقافي الأولى في المملكة .

KINGDOM OF SAUDI ARABIA



المملكة العربية السعودية

الهيئة العامة للطيران المدني
General Authority of Civil Aviation



Project :

المشروع:

مطار مدائن صالح - العلا
MADAIN SALEH AIRPORT AL-ULA

Designer :
ZUHAIR FAYEZ PARTNERSHIP
CONSULTANTS
ARCHITECTURE, ENGINEERING
AND INFORMATION SYSTEMS
P.O.Box 5445, Jeddah 21422 Saudi Arabia
Tel.: 02 - 654 7171 / Fax: 02 - 654 3430
email Address: TSDJ@ZFP.COM



زهير فايز و شركوه
استشاريون
عمارة - هندسة - نظم معلومات
سندوق برييد ٥٤٤٥ جـ ٢١٤٢٢
المملكة العربية السعودية
تليفون/ ٦٥٤٧١٧١ فاكس ٦٥٤٣٤٣٠

Consultant :

الاستشاري:



المركز العربي للاستشارات الهندسية
ARABIAN CONSULTING ENGINEERING CENTRE

مكتب المهندس عبد الله أحمد بقشان
ص. ب : 126278 جدة : 21352 ت : 6502432 ف : 6504933

Main Contractor :

المقاول العام :

almabani
GENERAL CONTRACTORS



المباني
مقاولون عامون